[61] ابن أبي طالب، فقال له ابن عباس: ثكلتك امك وعدمتك فلم تفعل ذلك ؟ فو ا لقد سبقت لعلي عليه السلام سوابق لو قسم (1) واحدة منهن على أهل الارض لوسعتهم، قال: أخبرني بواحدة منهن، قال: أما أولهن فإنه صلى مع النبي صلى ا عليه واله القبلتين وهاجر معه [الهجرتين] والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط، قال: يا ابن عباس زدني فإني تائب، قال: لما فتح النبي صلى ا عليه واله مكة دخلها فإذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون ا، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي صلى ا عليه واله: أطمئن لك فترقى علي فقال النبي صلى ا عليه واله: لو أن امتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي، ولكن أطمئن لك فترقى علي، فاطمأن له فرقى فأخذ الصنم، فضرب به الصفا فصارت إربا إربا، ثم طفر (2) إلى الارض وهو ضاحك، فقال له النبي صلى ا عليه واله: ما أضحكك ؟ قال: عجبت لسقطتي ولم أجدلها ألما، فقال: وكيف تألم منها و إنما حملك محمد وأنزلك جبرئيل، قال ابن حرب: وزادني فيه إبراهيم بن محمد التميمي عن عبد ا بن داود، قال: لقد رفعني رسول ا صلى ا عليه واله: يومئذ ولو شئت أن أنال السماء لنلتها. قال: فقال الرجل: يا ابن عباس زدني فإني تائب قال: أخذ النبي صلى ا عليه واله بيدي ويد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فانتهى إلى سفح الجبل، فرفع النبي صلى ا عليه واله، يديه فقال: اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به أزري، فقال ابن عباس: لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي صلى ا عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ادع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اجعل لي عندك عهدا، واجعل لي عندك ودا، فأنزل ا " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " الآية (3). 95 - فر: عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال: قال أبو الورد

_____ (1) في المصدر: لو قسمت. (2) أي وثب. (3) تفسير فرات: 90 و 91. والاية في سورة مريم: 97.

_____